Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٤٧) هل تقع « لَنْ » دعائية ؟

منع ابن هشام في شرح القطر أن تقع « لَنْ » دعائية » ، قال[١] : ولا تقع لن للدعاء خلافاً لابن السراج ، ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى : ﴿ قال رب بما أنعمت عليَّ فلن أكون ظهيراً للمجرمين ﴾[٢] مدّعياً أن معناه فاجعلني لا أكون ، لإمكان حملها على النفي المحض ، ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه وتعالى ألا يظاهر مجرماً جزاء لتلك النعمة التي أنعم بها عليه .

وقد منع ابن هشام ذلك أيضاً في شرح اللمحة[٣] ، وفي الجامع الصغير[٤] ، وفي أوضح المسالك[٥] .

ولكن ابن هشام في مغني اللبيب خالف رأيه ، وأجاز مجيئها للدعاء ، فقال[٦] : وتأتي للدعاء كما أتت « لا » لذلك وفاقاً لجماعة منهم ابن عصفور، والحجة في قوله :

لنْ تزالوا كذلكم ثم لا زلْتُ لكم خالداً خلود الجبال

وأما قوله تعالى : ﴿ قال ربِّ بما أنعمت علي فلن أكون ظهيراً للمجرمين ﴾ فقيل ليس منه ، لأن فعل الدعاء لا يسند إلى المتكلم ، بل إلى

---

(١) شرح قطر الندى ٨٠ .

(٢) سورة القصص آية ١٧ .

(٣) شرح اللمحة البدرية ٣٣٨/٢ .

(٤) الجامع الصغير ١٦٩ .

(٥) أوضح المسالك ١٥٠/٤ .

(٦) مغني اللبيب ٣١٥ . وانظر المسألة في التصريح ٢٢٩/٢ ، التعليقة المفيدة ٢٤٨ ، مجيب الندا للفاكهي ١٤٥/١ .